

# محاضرات مقياس الحوكمة وأخلاقيات المهنة

الأستاذة رحمانى نعيمة

السنة 3 انثروبولوجيا

## المحاضرة 1

الضبط المفاهيمي للمصطلحات

الحوكمة، الأخلاق، أخلاقيات المهنة

تسعى الحوكمة الى تحديد مسؤولية وحقوق كل طرف في المجتمع، وتعزيز مبادئ الشفافية والمساءلة أيا كان الطرف، وذلك من خلال وضع مجموعة من القواعد التي يجب التقيد بها من اجل الصالح العام.

### (1) تعريف الحوكمة:

الحوكمة لفظ حديث في اللغة العربية، من الفعل حكم، حيث قدم تقرير التنمية الإنسانية العربية عام 2002م دواعي اختيار مصطلح (حكم) على النحو التالي: «لقد عربنا مصطلح اللغة الإنجليزية Governance بالكلمة العربية (الحكم)<sup>1</sup> ثم انتقل المصطلح من الميدان السياسي الى الميدان الاقتصادي ليدل على المعنى الاصطلاحي المرتبط بالشركات أي حوكمة الشركات، ثم تطورت الأمور ليدخل مصطلح الحوكمة مجالات أخرى غير الشركات التجارية، كشرركات القاطع العام والنقابات والجامعات وغيرها.<sup>2</sup> هي أيضا "أسلوب ممارسة سلطات الإدارة الرشيدة"<sup>3</sup> و"نظام يتم بموجبه اخضاع نشاط المؤسسات الى مجموعة من القوانين والنظم والقرارات التي تهدف الى تحقيق الجودة والتميز في الأداء عن طريق اختيار الأساليب

---

<sup>1</sup> تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2020م، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، ص103  
<sup>2</sup> بن عثمان فوزية، دور الحكم الراشد في ترقية حقوق الانسان، رسالة ماجستير، جامعة سطيف، 2009-2010، ص15  
<sup>3</sup> أنمار أمين البراوي، محددات الحوكمة، دراسة قياسية لعينة مختارة من الدول، المؤتمر العلمي الدولي عولمة الإدارة في عصر المعرفة 15-17 ديسمبر، لبنان، ص04.

المناسبة والفعالة لتحقيق خطط وأهداف المؤسسة وضبط العلاقات بين الأطراف الأسيية التي تؤثر في الأداء.<sup>4</sup> بمعنى انها استراتيجية لتنظيم الأداء وتقويم السلطة والإدارة والعمل، في شتى المؤسسات العامة والخاصة، وعلى كل المستويات العالمية والوطنية، وقد تم الاستعانة بها في إطار السعي نحو التغييرات والتطويرات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وغيرها. وهي تعالج الفساد وانحراف الأداء الإنساني وتضييقه بمساعدة الأخلاق. ومن بين المصطلحات المقاربة للحكمة نجد؛ الحكامة، الحكمانية، الحاكمية، الحكم الراشد، الحكم الصالح، الإدارة الرشيدة، وغيرها.

## (2) الأخلاقيات:

الأخلاق لغة كما عرفها ابن منظور، "وحيقته، أي الخلق، صورة الانسان الباطنة، وهي نفسه، ووصافها، ومعانيها المختصة بها"<sup>5</sup> هي إذا الطبع والسجية، اما اصطلاحا، فقد عرفها عبد الكريم زيان على انها مجموعة من المعاني والصفات المستقرة في النفس وفي ضوئها وميزانها يحسن الفعل في خطر الانسان أو يقبح، ومن ثم يقدم عليه أو يحجم عنه.<sup>6</sup> هي كذلك سلوكيات ومواقف ذاتية مرتبطة بالبعد الإداري كأحد اهم مجالات الحكم الراشد، اين تكون مخرجاته وتأثيراته على مستوى البيئة الاجتماعية التي تساهم في بلورة فاعلية أو عدم فاعلية البيئة السياسية.<sup>7</sup>

## (3) أخلاقيات المهنة:

المهنة أعم من الوظيفة وتمثل أسمى صور الفعل الإنساني المنتج، أما اخلاقيات المهنة فهي المبادئ والمعايير التي تعد مرجعا للسلوك المهني المطلوب، والتي تساعد في تقييم أداء الافراد إيجابا أو سلبا.<sup>8</sup>

<sup>4</sup> سندس سعدي حسين، أثر حوكمة الشركات في التدقيق الداخلي، المعهد العربي للمحاسبين القانونيين، بغداد، 2006م، ص05

<sup>5</sup> بلال خلف السكارنة، اخلاقيات العمل، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2009، ص18

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص 19

<sup>7</sup> حبيبة رحايب، مطبوعة الحوكمة واخلاقيات المهنة، جامعة قسنطينة، 2016-2017، ص05

<sup>8</sup> بوقلمون داود، الحوكمة واخلاقيات المهنة، مطبوعة، جامعة جيجل، 2018-2019، ص46

عندما تجتمع المصطلحات الثلاثة الحوكمة والأخلاق والمهنة ضمن نسق واحد فإنها تنتج فعلا إيجابيا يرتقي بالسلوك العملي الإنساني ويعود عليه بالخير. وإذا غابت استقل الفساد الإداري الذي سيؤدي لا محالة الى تلاشي الاخلاق وفناء الحضارة الإنسانية.